.. ولبنانيون يبحثون عن ممتلكاتهم بين انقاض منازلهم المدمرة

اطباء ينقلون جثمان شهيد من الجيش اللبناني

آلاف يستعدون للنزوح من جنوب لبنان.. واستمرار سقوط الكاتيوشا على حيفا يفرّغ الشمال الاسرائيلي

اسرائيل تصعد غاراتها على ضاحية بيروت وتقتل 12 في غارة شمال لبنان وحزب الله يعلن تدمير قطعة بحرية اسرائيلية على متنها 12 عسكريا

بيروت ـ «القدس العربي» من سعد الياس:

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ زهير اندراوس:

قتلت غارات جوية اسرائيلية 12 شخصا في شمال لبنان الجمعة فيما اعلنت المقاومة الاسلامية، الذراع العسكرية لحزب الله، ان مقاتليها استهدفوا الجمعة «قطعة بحرية اسرائيلية» كانت تقصف السواحل الجنوبية وعلى متنها 12 عسكريا مما ادى الى تدميرها وغرقها وسقوط طاقمها «بين قتيل وجريح».

واوضحت المقاومة في بيان «ان المجاهدين استهدفوا الساعة 14,05 بالتوقيت المحلي (11,05 ت غ) قطعة بحرية اسرائيلية من نوع (سوبر ديفورا) مقابل شاطىء المنصوري جنوب صور (...) واصابوها اصابة مباشرة ادت الى تدميرها واشتعال النيران فيها وغرقها».

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي في القدس انه «ليس على علم باستهداف اي قطعة بحرية».

وقال بيان حزب الله «ان قطعا بحرية وزوارق مطاطية هرعت لانتشال الطاقم المؤلف من 12 ضابطا وجنديا سقطوا بين قتيل وجريح وغريق في قاع البحر».

ولفت البيان الى ان القطعة البحرية الاسرائيلية «كانت تقوم بالاعتداء على اهلنا الصامدين ومناطقنا المدنية».

وبث تلفزيون «المؤسسة اللبنانية للارسال» صورا قال انها للقطعة البحرية وهي تحترق.

ورجح خبراء عسكريون فرنسيون موجودون في مهمة في المنطقة ان السفينة الاسرائيلية لم تشغل على ما يبدو اجهزة التشويش لديها، ظنا منها انها في مأمن.

واعلن حزب الله في 31 تموز (يوليو) اطلاق صاروخ في اتجاه بارجة حربية اسرائيلية امام سواحل مدينة صور في جنوب لبنان واصابتها لكن الجيش الاسرائيلي نفى ذلك.

ويقول الخبراء الفرنسيون ان حزب الله اطلق فعلا هذا الصاروخ الذي لم يصب هدفه.

الى ذلك قال مسؤولو مستشفيات ان قصف جسر قرب الحدود الشمالية مع سورية ادى الى اصابة 18 شخصا بجروح بالاضافة الى الشهداء الاثني عشر.

وقال شهود ان هجوما ثانيا أصاب الجسر بعد خمس عشرة دقيقة من الهجوم الاول الذي جعل رجال الانقاذ يهرعون الى الموقع.

وذكرت قناة العربية ان جنديا اسرائيليا قتل واصيب اخر بجروح خطيرة في القتال مع مقاتلي حزب الله. ولم يكن لدى الجيش الاسرائيلي تعليق على ذلك.

وذكر الجيش الاسرائيلي الجمعة ان جنديا اسرائيليا قتل مساء الخميس وجرح 19 آخرون بينهم تسعة اصاباتهم خطيرة في المعارك مع حزب الله في جنوب لبنان.

وقالت متحدثة باسم الجيش ان الجندي قتل في قرية لبونة في القطاع الغربي من الحدود مع اسرائيل. وقتل الجندي وهو من الاحتياط في قذيفة مضادة للدبابات اصابت جرافة للجيش.

وجرح العسكريون الآخرون في معارك في القرية نفسها وبلدات اخرى في الجنوب.

من جهة اخرى، اعلن الجيش الاسرائيلي انه شن حوالي مئة غارة جوية على لبنان ليل الخميس الجمعة استهدفت تسع منها «مباني يستخدمها حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وكشفت تقديرات جديدة للجيش الاسرائيلي بثتها الاذاعة العامة ان حزب الله لديه ثمانية آلاف مقاتل بينهم اربعة آلاف رجل ينتشرون جنوب نهر الليطاني (جنوب لبنان) في عشرات من القرى المحصنة.

وقالت مصادر طبية ان هجوما اسرائيليا على سيارة قرب مدينة بعلبك بشرق لبنان ادى الى استشهاد مدني واصابة اثنين بجروح. واستيقظت بيروت على هدير نحو 12 غارة على الضواحي الشيعية قبل الفجر.

وفر سكان كثيرون من تلك الضواحي التي كانت مزدحمة بالسكان بعد ان ألقت اسرائيل منشورات الخميس حثتهم على مغادرتها.

وقال مسعفون ان حزب الله أطلق عدة صواريخ على اسرائيل مما ادى الى اصابة شخصين على الاقل في مدينة حيفا الشمالية.

واعلنت قوة الطوارىء الدولية الجمعة ان عنصرا فرنسيا في القوة الدولية «يونيفيل» اصيب الخميس بصاروخ اطلقه حزب الله سقط في المقر العام للقوة الدولية في لبنان.

وقالت اليونيفيل في بيان «سقط صاروخ كاتيوشا في المقر العام في الناقورة مساء الخميس، ما تسبب باضرار كبيرة وباصابة جندي فرنسي اصابة طفيفة».

ويوجد 19 موقعا تابعا للقوات الدولية بينها مقرها العام في الناقورة على بعد عشرين كيلومترا جنوب صور، وسط منطقة المعارك بين حزب الله والقوات الاسرائيلية المستمرة منذ بدء النزاع في 12 تموز (يوليو).

وقتل عنصر في القوات الدولية واربعة مراقبين تابعين للامم المتحدة في قصف اسرائيلي في جنوب لبنان منذ بدء النزاع.

كما تجددت الغارات الجوية الاسرائيلية قبل ظهر الجمعة على ضاحية بيروت الجنوبية حيث القيت مناشير الخميس تدعو آخر سكانها الى مغادرتها.

ونفذت المقاتلات الاسرائيلية سلسلة غارات قبل الظهر على الضاحية التي كانت تعرضت لغارات اخرى فجرا تسببت بتدمير اربعة ابنية بشكل كامل.

والقت الطائرات الاسرائيلية الجمعة مناشير فوق بيروت تضمنت اسماء 93 قتيلا من عناصر حزب الله، بحسب ما جاء فيها.

وجاء في مقدمة المنشور الذي تضمن «القائمة الاولى» للقتلى على حد تعبيره، «نصرالله (الامين العام لحزب الله) يخدع».

وفي شرق لبنان قتل مدني واصيب اثنان اخران بجروح في غارة اسرائيلية على طريق تقع شمال بعلبك معقل حزب الله.

ودمرت الطائرات الاسرائيلية طريقا فرعية تصل الى مركز المصنع الحدودي على الطريق الدولي بين بيروت ودمشق كانت السيارات ما تزال تستخدمها. كما شنت الطائرات غارات على طريق القاع الذي يربط لبنان بمدينة حمص في سورية شمالا.

وفي الجنوب استأنف الطيران الاسرائيلي غاراته المتواصلة، بعد توقف استمر بضع ساعات.

وقالت الشرطة ان القصف استهدف خمس مرات منطقة الزهراني على الطريق بين صيدا وصور، المعزولة عن سائر المناطق منذ يوم الاثنين.

واستهدفت الغارات قرى منطقة النبطية (70 كلم جنوب ـ شرق صيدا) ومنطقة اقليم التفاح الجبلية شرق صيدا كبرى مدن جنوب لبنان.

وتعرضت عدة قرى جنوب صور لقصف جوي وبري وبحري عنيف حيث احصت الشرطة نحو 31 غارة خلال ساعة واحدة وتدمير تسعة منازل في علما الشعب المسيحية لمجاورة للناقورة الساحلية.

كما احصت الشرطة سقوط 460 قذيفة مدفعية في الوقت نفسه على منطقة صور منها 100 قذيفة على مركبا التي دارت قربها الخميس مواجهات بين مقاتلي حزب الله والجيش الاسرائيلي.

في هذا القطاع هاجم مقاتلو حزب الله بالقذائف الصاروخية قوات اسرائيلية تتقدم على محور طير حرفا ـ الجبين وفق الشرطة. واعلنت المقاومة الاسلامية في بيانات عن انها صدت الهجمات ودمرت دبابتي ميركافا وعن اطلاق صواريخ على شمال اسرائيل.

وقال شهود ان الاف المدنيين يستعدون الجمعة للخروج من بلدتين مسيحيتين في جنوب لبنان احتلتهما القوات الاسرائيلية هذا الاسبوع.

وذكر الشهود ان مئات السيارات تجمعت قرب ثكنات الجيش اللبناني في مرجعيون في الوقت الذي تقوم فيه قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة باجلاء نحو 350 جنديا وشرطيا لبنانيا بموجب اتفاق مع اسرائيل.

وقال احد السكان خلال اتصال هاتفي «الكل يريد ان يغادر مع القوة اللبنانية. لا احد يشعر بالامان مع رحيل القوات اللبنانية. سنجد انفسنا محصورين بين حزب الله واسرائيل».

اتصالات كثيفة حول قرار مجلس الامن تركّز على دور القوات الدولية

لبنان يصرّ على امرة الامم المتحدة... وغموض حول مزارع شبعا الاتصالات الدبلوماسية شملت ولش وموسى وإيمييه... والحريري عاد الى بيروت

بيروت ـ «القدس العربي» من سعد الياس:

تكثفت الاتصالات اللبنانية الدولية امس وخصوصاً على الخط الامريكي والفرنسي لايجاد حل لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان حيث جال مساعد وزيرة الخارجية الامريكية دايفيد ولش على كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة.

وتناول النقاش بحسب الرئيس بري «كل الدقائق الحساسة، وفي بعضها حصل تقدم»، ولكن اضاف بري يقول «عودتنا التجربة ان لا نقول فول تيصير بالمكيول». اما الرئيس السنيورة فاكتفى بعد المحادثات بالقول «إننا نحرز تقدماً بسيطاً جداً».

كذلك زار السفير الفرنسي برنارد إيمييه الرئيسين بري والسنيورة وعرض معهما آخر المساعي الجارية لوقف العدوان وبعد اللقاء قال ايمييه: «نستمر في العمل والمفاوضات، وهناك إرادة لإيجاد عناصر للتفاهم ولا يمكنني قول المزيد، لكننا نحاول العمل والتقدم». ورداً على سؤال اذا كان متفائلاً اجاب «أنا واقعي». وفهم أن النقاش تناول توسيع مهام وعتاد قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب بشكل فوري، وأن التباين هو هل تكون هذه القوات خاضعة لاحكام الفصل السابع كما يريد الامريكيون أو تحت أحكام الفصل السادس كما يريد المسؤولون اللبنانيون.

وذكلر مصدر وزاري «ان كلاً من المشروعين الفرنسي والامريكي المطروحين للنقاش في الامم المتحدة يتحدثان عن «وقف اطلاق النار على مراحل» وان موضوع «تحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا هو غامض في المشروعين». واشار الى «ان الفرق بين المشروعين هو ان الامريكيين يريدون ان يكون القرار واحداً يشمل كل القضايا وان يصدر وفقاً للفصل السابع من شرعة الامم المتحدة بينما يريد الفرنسيون صدور قرار الان وفقاً للفصل السادس».

واوضح «ان الفرنسيين يريدون ان يصدر لاحقاً قرار وفقاً للفصل السابع يقضي بانشاء القوة الدولية التي ستكون مجازة من مجلس الامن». اضاف: «ان مشروعي القرارين يدعوان الى وقف العمليات العدائية، كما ان العمليات التي تسميها اسرائيل دفاعية لا يحق للمقاومة الرد عليها». وقال ان «الامريكيين يدعون الى توسيع فوري لمهام وعديد وعتاد ونطاق عمل قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان» (يونيفيل) لتصبح عشرين الف جندي.

واوضح ان «هذا يعني انهم لا يريدون اي انسحاب قبل ان تصبح القوة الدولية هذه متواجدة في لبنان بينما يرى الفرنسيون انه يجب الطلب الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان تعزيز القوة الدولية بما يتوفر حالياً من قوات».

واشار الى ان الفرنسيين «يرون انه بالامكان ان يبدأ الانسحاب الاسرائيلي تدريجياً وان يدخل الجيش».

وشملت المحادثات اللبنانية ايضاً السفير الايراني في لبنان محمد رضى سيباني الذي زار الرئيس بري وغادر من باب خلفي من دون الادلاء بأي تصريح. وفيما يبدأ الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمن المشترك في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا اليوم محادثاته في بيروت حول تطورات الصراع والجهود لإنهائه، كان لافتاً الاعلان عن عودة رئيس «كتلة المستقبل» النيابية النائب سعد الحريري من الخارج على متن طوافة فرنسية، وعلى الفور توجّه الحريري الى السراي الحكومي واجتمع الى الرئيس السنيورة.

وكان وزير الخارجية والمغتربين فوزي صلوخ تشاور هاتفياً مع الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الموجود في نيويورك حيث اطلعه على ما وصلت اليه الاتصالات التي يجريها وفد الجامعة العربية حول ادخال الاقتراحات اللبنانية على اي مشروع قرار متوقع صدوره عن مجلس الامن حول لبنان.

واعلن الوزير صلوخ في حديث صحافي «ان لبنان يرفض اي قوة لا تكون تحت امرة الامم المتحدة وعلمها ويمكن في هذا المجال زيادة عدد اليونيفل الى 10 الاف او اكثر، في الاساس نحن نعتمد على الجيش اللبناني الذي هو صاحب الدار والارض وهو محط تقدير جميع اللبنانيين. لذلك فقد اتخذت الحكومة مجتمعة قرارها الجريء والنوعي بارسال الجيش الى الجنوب مع انسحاب كامل للقوات الاسرائيلية الى ما وراء الخط الازرق.

واعتقد ان الطرح الذي تقدمت به الحكومة اللبنانية مدعومة من الشعب اللبناني باكمله هو محك اساسي بين من يريد لبنان ان يتعزز باعتماده على ادواته الذاتية النظامية وفق سيادة الدولة وحقوقها وبين من يريد ان يدخلنا باي ثمن في مشاريع خبرناها في الماضي. وادت الى ما ادت اليه، واعتقد ان المجتمع الدولي امام محك اساسي في الوجهة التي سوف تسلكها الامور، نحن كلبنانيين نقول بصوت عال هذا مشروعنا، هذه وحدتنا هذه كلمتنا. وهذا اجماعنا واستقرارنا وما عدا ذلك مغامرات لا ندري الى اين توصلنا. نحن ما زلنا مستمرين بالمقاومة الديبلوماسية والسياسية التي تتلازم مع المقاومة العسكرية، لبنان ما زال صلباً وما زال موحداً وما زال يقاوم ديبلوماسياً وسياسياً وعسكرياً من اجل نصر قريب ان شاء الله».

رئيس الوزراء اللبناني لدى اجتماعه بمساعد وزيرة الخارجية الامريكية

القوة الامنية المشتركة أخلت ثكنة مرجعيون بعد اقدام اسرائيل على احتجازها لاكثر من 17 ساعة

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس

بعد مضي أكثر من 17 ساعة على احتجاز عناصر القوة الامنية المشتركة في ثكنة مرجعيون من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي، أثمرت الاتصالات التي أجرتها الحكومة اللبنانية مع قوات الطوارىء الدولية في تسهيل إجلاء هذه القوة ومعها عدد كبير من المدنيين والجرحى والاطباء من مستشفى مرجعيون الحكومي اشترط قائد القوة العميد عدنان داوود أن يتركوا البلدة ولا يبقوا تحت الخطر.

وقد تجمّع الموكب الذي ضمّ حوالى الف سيارة على بولفار مرجعيون مع الاهالي، وسلك طريق برغز ـ حاصبيا باتجاه البقاع الغربي لتعود وتوزع عناصرها على ثكنتي الجيش في صيدا والنبطية.

وانتظر الموكب وقتاً طويلاً الى حين انجاز الاتصالات التي قامت بها قوات الطوارىء الدولية مع القوات الاسرائيلية لفتح طريق برغز وردم الحفرة الواسعة التي احدثتها غارات الطيران الاسرائيلي في الطريق فجراً. وحالما اصبحت الطريق سالكة، فإن القوة الامنية توجهت مع الاهالي نحو البقاع الغربي. وعلم ان قوات الاحتلال التي اخلت ثكنة مرجعيون منعت العسكريين من أخذ سياراتهم المدنية الخاصة التي جرى تجميعها في باحة الثكنة.

وكان الناطق الرسمي باسم قوات الطوارىء الدولية ميلوش شتروغر أكد انه «بعد تلقيه طلباً من الحكومة اللبنانية ارسلت قوات الطوارىء الدولية ملالتين الى مركز القوة الامنية في مرجعيون لتسهيل اجلاء ومرافقة القوة الامنية في ثكنة مرجعيون البالغ عددها 350 عنصراً اضافة الى قائدها العميد عدنان داوود وقد انضم الى القوة الامنية كل عناصر الامن الداخلي في مرجعيون من اجل اعادة التموضع».

اضاف «الجيش الاسرائيلي ابلغ اليونيفل بالموافقة على هذا الطلب، والمفاوضات لا تزال سارية حول التدابير العملية لاجلاء القوة من مرجعيون».

المواطنون اعتدوا على المصورين بالضرب والتكسير بعد الغارة الاسرائيلية على جسر الحيصة في عكار

بيروت ـ «القدس العربي» من سعد الياس

إثر قصف الطائرات الحربية الاسرائيلية جسر الحيصة في عكار الذي ذهب ضحيته 11 شهيداً وعدد كبير من الجرحى، توجّه عدد من مراسلي وسائل الاعلام في الشمال الى المنطقة لتغطية هذا الحدث، لكنهم تعرضوا فور وصولهم الى اعتداء من قبل عشرات الاشخاص.

وفي التفاصيل: «ان ثمانية من الزملاء الصحافيين هم: مصطفى حوري (المنار والجديد) عمر السيد LBC محسن السقال (لبنان الحر، الوكالة الوطنية للاعلام، ANB) عمر ابراهيم (السفير)، نصري الرز NBN، نزيه الصديق (الجزيرة ورويترز والوكالة الوطنية للاعلام)، وليد صالح (الجزيرة ورويترز)، فادي منصور (اذاعتا النور والتوحيد الاسلامي).

واثناء وصولهم الى مدخل بلدة الحيصة، فوجئوا بمجموعة كبيرة جداً من الشبان يحملون العصي والحجارة، فسارع الزملاء الى التعريف عن انفسهم لكن ذلك لم ينفع في ردع الشبان عن القيام بالاعتداء عليهم وعلى السيارتين اللتين كانتا تقلهم وعلى الكاميرات الخاصة بهم، وانهالوا بالشتائم عليهم وعلى مؤسساتهم الاعلامية والقيمين عليها، وقد حاول الزملاء الهرب والاحتماء.

لكن احداً لم يبادر الى حمايتهم، ما افسح في المجال امام الشبان للقيام بتكرار الاعتداء ما ادى الى اصابة الزميل نزيه الصديق في رأسه والزميل مصطفى حوري بكسر في صدره وكتفه، اما باقي الزملاء فاصيبوا برضوض في سائر انحاء جسدهم نتيجة الضرب بالعصي والحجارة من قبل المعتدين، كما تحطمت سيارة الزميل حوري بشكل كامل وهي من نوع فيات، وكذلك سيارة الزميل عمر السيد، وهي من نوع جيب شيفروليه، اضافة الى كاميرات ومعدات جميع الزملاء.

وفي اعقاب الحادث، اصدرت نقابة المصورين الصحافيين بياناً جاء فيه «اننا وعلى الرغم مما يعاني منه المواطنون من اعصاب متوترة ومشدودة، فان ذلك لا يبرر ولا في اي شكل من الاشكال التعرض للمصور الصحافي في اي ظرف من الظروف، وتحت اي سبب من الاسباب حيث ان عمل المصور الصحافي يوازي في قيمته ما يقوم به المقاوم على ارض الوطن لانه يفضح العدوان ويكفي ما يتعرض له المصور الصحافي من مخاطر يومية في سبيل تأمين تغطية لفضح العدوان الاسرائيلي».

واضاف: «ان نقابة المصورين الصحافيين اذ تستنكر اشد الاستنكار وترفض ما يتعرض له المصور الصحافي من اعتداء واعاقة لعمله، تناشد جميع الهيئات الرسمية والخاصة وقوى الامن والجيش والمواطنين العاديين تقدير الدور الذي يقوم به المصور وعدم التعرض له في حياته وممتلكاته، واحترام الدور الذي يقوم به في سبيل فضح العدوان ومآسيه».